

اعفاء اللحية وحف الشوارب

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي من علينا بتمام النعمة وكمال الدين وامرنا باتباع هدي الانبياء والمرسلين وحذرنا من اتباع المخالفين العاصين واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقضي بالحق - 00:00:03

ويحكم بالعدل وهو احكم الحاكمين واشهد ان محمدًا عبده ورسوله افضل المرسلين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:29

وابيعوا هدي نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فان هديه خير الهدي وسنته اقوم السنن وسبيله اهدى السبل اتبعوا نبيكم صلى الله عليه وسلم في عباداته وفي اخلاقه ومعاملاته اتبعوه في ذلك ظاهرا وباطنا. في السراء والظراء والمنشط والمكره. فيما يوافق - 00:00:57

وفيما يخالفها فان ذلك حقيقة الاتباع اما من لا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم الا في الظاهر او لا يتبعه الا في الظراء او السراء. او لا يتبعه الا فيما يوافق هواه. فليس - 00:01:35

بمطبع حقيقة الاتباع ايها الناس اتبعوا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لتحققوا اتخاذكم له نبيا لتحققوا اتخاذكم له نبيا واما اتبعوا سنته لتحقروا في زمرته وتنالوا شفاعته - 00:01:59

اتبعوا سنته لتسعدوا في الدنيا والآخرة. وتفوزوا بالتجارة الرابحة اتبعوا سنته فانها تحتضن كل خير وترفض كل شر ولقد ادرك تلك الحقيقة اقوام فاتبعوا سنته فنجوا واعرض عن تلك الحقيقة اقوام - 00:02:29

فالخالفوا السنة فهلكوا ايها الناس ان من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حققها بفعله ودعا اليها ودعا اليها بقوله وحتمها بأمره واقتضتها الفطرة التي فطر الله عباده عليها - 00:02:56

ان من ذلك اعفاء اللحى وحف الشوارب. فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء - 00:03:24

فقص الاظفار وغسل البراجم يعني مفاسيل الاصابع. وتنف الابط وحلق العانة وانتقاد الماء يعني الاستنجاء. قال احد الرواية ونسبت العاشرة الا ان تكون المضمضة. وقال بعض العلماء هي الختام - 00:03:48

ايها المسلمين اذا كان اعفاء اللحية واحفاء الشارب مما اقتضته الفطرة فانه كذلك خلق الانبياء والمرسلين وسبيل خيار عباد الله المؤمنين فاستمعوا قول الله عز وجل عن هارون صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

حين قال لأخيه موسى عليه الصلاة والسلام يا ابن يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي واستمعوا ما حدث به الصحابة رضي الله عنهم عن لحية خاتم النبيين وامام المتقين رسول رب - 00:04:39

محمد صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم تعني عند الاحرام بطيب ما يجد حتى اجد وبيص المسك حتى اجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته - 00:05:00

رواه البخاري وقال جابر بن سمرة قال جابر بن سمرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا شعر اللحية رواه مسلم وفي مسند الامام احمد ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاخبر ابن عباس فقال - 00:05:24

ابن عباس رضي الله عنه هل تستطيع ان تصف لي هذا الرجل الذي رأيت؟ قال نعم. قال قال فيما قال من وصفه قد ملأت لحيته من هذه الى هذه حتى كادت تملأ نحره. فقال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:05:50

لورأيته في اليقظة ما استطعت ان تصفه فوق هذا يعني ان ما ذكرت من الوصف مطابق لصفة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

كان كث اللحية كثيفها بدون طول ووصفه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بأنه كث اللحية. وفي حديث اخر بأنه ضخم ايه المسلمين اذا كان اعفاء اللحية واعفاء الشارب مقتضى الفطرة وخلق الانبياء وسبيل المؤمنين. فهو - [00:06:35](#)

الذى امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم امته في قوله خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب. رواه البخاري ومسلم بمعناه. رواه عن ابي هريرة بلفظ الجوارب وارخوا اللحى خالفوا المجروس - [00:07:04](#)

ايها المسلمين ان الواجب على المؤمن ان يكون حازما محكم لكتاب الله وسنة رسوله ان على المؤمن ايها المسلمين ان الواجب على المؤمن ان يكون حازما محكم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

ناظرا بعين البصيرة والعقل. اي الطريقين اهدي واولى؟ طريق اقتضته الفطرة وسار عليه الانبياء وخلفاؤهم واتباعهم وطريق اقتضته الضلاله وارتضته النفوس الامارة بالسوء. وثار عليه اعداء الله ورسوله من المشركين - [00:07:52](#)

والمجروس اي الطريقين بالله عليكم اولى واحرى بالاتباع طريق اقتضته الفطرة وسار عليه الانبياء وخلفاؤهم واتباعهم وطريق اقتضته الضلاله وارتضته النفوس الامارة بالسوء. وسار عليه اعداء الله ورسوله من المشركين - [00:08:15](#)

قيل والمجروس من المشركين والمجروس ان على المؤمن ان يكون حازما منفذا لامر لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تتنفيذ طاعة لله طاعة لله تعالى ليتحقق له وصف الائمان. فان الله يقول - [00:08:41](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا ان على المؤمن ان يكون منفذا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرا من العقوبة العاجلة او - [00:09:06](#)

فان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم قال الامام احمد رحمه الله اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك - [00:09:31](#)

وذلك لأن المعاصي بريد الكفر ينزلها العاصي مرحلة مرحلة حتى توصله إلى الكفر تهاونوا بهذه المعصية ثم بما هي أكبر ثم بما فوقها حتى يصل إلى الكفر وكراهة الحق من غير ان يشعروا - [00:09:58](#)

ايها المسلمين ان الاصرار على المعاصي والتهاون بها كبيرة من الكبائر تخرج المرء من العدالة الى الفسق ومن الحلم الى السفه فبادروا الى الاقلاع عن معصية الله. وتوبوا الى ربكم توبه نصوها. وافعلوا ما - [00:10:18](#)

ما امركم به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تقولون انتم بالستكم يقولون اشهد ان محمدا رسول الله وان من تمام الشهادة له بالرسالة ان تمثلوا امره فافعلوا ما امركم به - [00:10:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعفاء اللحية واحفاء الشارب ومخالفة اعداء الله ايها المسلمين لقد نص اهل التحقيق من العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على ان حلق اللحية حرام - [00:11:02](#)

وعلى ان اعفائها واجب فمن لم يقم بذلك فهو اثم عاص لا يزيد اصراره على ذلك الا بعدا من الله ونقصا من ايمانه وخروجا عن سبيل المؤمن عن سبيل المرسلين والمؤمنين - [00:11:25](#)

الى سبيل المجروس والمشركين ولقد كان المسلمين في ذلك على الاستقامة والصواب حتى فشى فيهم هذا الداء فاصبح الكثير منهم على الظلال بعد الهدى وعلى الفسوق بعد التقى المعروف عند كثيرهم منكرا والمنكر معروفا. وصارت الامة الاسلامية لا تمثل امة - [00:11:45](#)

في مظهرها في هذه العبادة ايها المسلمين واذا كان بعض الناس اليوم يحلق لحيته ليبقى وجهه وجه شاب في اعتقاده. فان بعض الناس بياض شيبه بالصبغ الاسود لتبقى لحيته لحية شاب في اعتقاده. ولم يعلم ان اصول شعره - [00:12:15](#)

تكشف تكشف تسره كما قال الشاعر نسود اعلاها وتتألى اصولها ولا خير في فرع اذا خانه الاصل ان تسويid بياض الشيب سواء كان في اللحية او في الرأس من صغير او كبير من ذكر او انتى معصية لرسول الله صلى الله - [00:12:42](#)

الله عليه وسلم ومضاهاة لخلق الله تعالى بالتستر عن ما اراد الله به قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا يعني
الشيب بشيء واجتنبوا السواد. رواه مسلم - 00:13:07

فاقتوا الله عباد الله واتبعوا سبيل المؤمنين الذين قال الله فيهم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه. فاولئك هم الفائزون - 00:13:28
اللهم اجعلنا من المؤمنين الذين يقولون سمعنا واطعنا. اللهم اجعلنا من لا تكون لهم الخيرة من امرك وامر رسولك اللهم ارزقنا الفوز
بسعادة الدنيا والآخرة. اللهم اجعلنا ننظر الى ما كان عليه سلف سلفنا الصالح - 00:13:58

لنقدي به ونكون معهم يوم القيمة. اللهم انا نسألك حبك وحب ما امرت به اسألك اللهم ان ترزقنا الهدى والتقوى والعفاف والغنى.
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه يا رب العالمين - 00:14:20

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واصلي وسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى الله
واصحابه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكراه وقد تاذن بالزيادة لمن شكر - 00:14:47

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. واشهد ان ان محمداما عبده ورسوله سيد البشر الشافع
المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى - 00:15:14

الله واصحابه ما بدا الفجر وانور وسلم تسلينا كثيرا اما بعد ايها الناس فقد سمعتم ما جاء في اعفاء اللحى واعفاء الشوارب من
النصوص الواضحة الصريحة التي تدل دلالة واضحة على انه لا يجوز للمؤمن بالله ورسوله - 00:15:34

ان يحلق لحيته لأن في ذلك معصية لأن في ذلك معصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن في ذلك مشابهة الم Gors والمشركين
والمؤمن لا يمكن ان يرظى ابدا بمخالفة طريق الانبياء والرسل والمؤمنين الى طريق الم Gors والمشركين - 00:15:59

وان السنة في الشارب ان يحفه الانسان او يقص اطرافه. واما حلق الشارب نهايآ فان ذلك ليس من السنة حتى قال الامام ما لك
رحمه الله ارى ان يؤدب فاعله لانه مثله - 00:16:26

ولقد التبس على بعض الناس او جادل بعض الناس بالباطل ليدحض به الحق حيث قال ان من الم Gors اليوم ومن الكفار اليوم من
يعفي لحيته واننا اذا حلقنا اللحية لم نكن متشبهين بهم. ونقول ان هذا الجدال لا ينفع عند الله يوم القيمة - 00:16:47

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا ان اعفاء اللحى واحفاء الشوارب من الفطرة التي فطر الله الناس عليها فهي
فطرة سليمة مستقيمة بقطع النظر عن كونها مشابهة او غير مشابهة - 00:17:12

ثم ان الشيء اذا نص عليه الشارع بقي حكمه ثابتا وانزال المتشابه بعد ذلك وهم اذا اعفوا لحاتهم فهم الذين تشبهوا بالمؤمنين. فهل
اذا وافقونا في شيء من الفطرة يكون لنا من - 00:17:35

مشروع ان نخالفهم فيه فنخرج عن فطرة الله ان هذا لا يمكن ان يقوله عاقل يدرى ما يقول. فضلا عن ان يقوله مؤمن ليبطل به امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:54

فاقت الله يا اخي المسلم اتق الله في نفسك. اتق الله في اخوانك. لا تكون قدوة سيئة. وان انت رأينا اناسا من الله عليهم باتباع امر النبي
صلى الله عليه وسلم. والقيام بما تقتضيه الفطرة - 00:18:11

حيث اعفوا لحاتهم بعد ان كانوا يحلقونها فازدادوا بذلك ايمانا واستنارت وجوههم وصاروا رجال بمعنى الكلمة واصبحوا متبعين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين. ولم يضرهم ذلك ولله الحمد - 00:18:31

شيئا بل زادهم رفعة عند الناس وهو زائد لهم رفعة عند الله ان شاء الله وانني لاعجب ان يقوم اناس من الذين ظلوا ضلوا الطريق
فصاروا يجعلون الخنافس وخرجوا به عن عادة الناس وعن ما تقتضيه الشريعة ولم يبالوا بتلك المخالفه وهواء الذين - 00:18:51

النبي صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحية لا يعفونها خوفا من ان يخالفوا امثالهم واجناسهم هذا امر عجيب ان يتمادي اولئك
المختنثون في باطفهم وفي اهوانهم ولا يبالون بمخالفة الناس وانت لا - 00:19:19

تمضي في اتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من ان تخرج من اضرابك واجناسك فكن حازما وجادا واتق الله واستعن به فانه

يعنك ويهون عليك الامر. اسأل الله لي ولكم ان - 00:19:41

من المتبعين لرسول الله ظاهرا وباطنا واعلموا ايها المسلمين ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فعليكم - 00:19:59

الجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار اتدرون ما هي الجماعة؟ ليست الجماعة هي جماعة المساجد فحسب ولكن الجماعة الاجتماع على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:25

الاجتماع على شريعة الله في كل شيء هذه هي الجماعة ومنها الاجتماع على الصلاة في المساجد ايها المسلمين ان الله تعالى امركم بامربدأ فيه بنفسه فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:20:44

وسلموا تسلیم اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد الذي بلغ البلاغ المبين وادى الامانة على اتم وجه اللهم اجزه عنا افضل ما جزيت نبیا عن امته اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرته - 00:21:11

اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین اللهم ارضی عن خلائقه الراشدین وعن سائر اتباع و عن سائر المؤمنین يا رب العالمین - 00:21:39

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا باليمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم - 00:22:00

لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفیلا ان الله يعلم ما تفعلون. واذکروا الله العظیم الجلیل یذکرکم. واشکروه على نعمه یزدکم. ولذکر الله - 00:22:20

اکبر والله یعلم ما تصنعون - 00:22:40